فيه في نحو ما يظهر منهم ولا تجسسوا حذف منه احدى التائين لا تتبعوا
عورات المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها ولا يغتب بعضكم بعضا لا يذكره
بشي يكرهه وان كان فيه أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا
بالتخفيف والتشديد لا يحسن به فكرهتموه اي فاغتيابه كاكل لحمه بعد
مماته وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الاول واتقوا الله في الاصلاح
اي عقابه في الاغتياب بان تتوبوا إن الله تواب رحيم بهم قابل
توبة التائبين يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ادم وحوى
وجعلناكم شعوبا جمع شعب بفتح الشين هو اعلى طبقات النسب وقبائل
هو دون الشعوب وبعدها العماير ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصايل اخرها مثاله
خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصي بطن هاشم فخذ العبا
س فصيلة لتعارفوا حذف منه احدى التائين ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا
بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم
بكم خبير ببواطنكم قالت الأعراب نفر من بني اسد آمنا صدقنا بقلوبنا
قل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا اي انقدنا ظاهرا ولما اي لم يدخل
الإيمان في قلوبكم اي الى الان لكنه يتوقع منكم وإن تطيعوا الله ورسوله
بالايمان وغيره لا يلتكم بالهمز وتركه وبابداله الفا لا ينقصكم من أعمالكم
اي من ثوابها شيئا إن الله غفور للمؤمنين رحيم بهم إنما المؤمنون
اي الصادقون في ايمانهم الذين آمنوا بالله ورسوله كما صرح به بعد
ثم لم يرتابوا لم يشكوا في الايمان وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل
الله فجهادهم يظهر صدق ايمانهم أولئك هم الصادقون في ايمانهم لا
من قالوا امنا ولم يوجد منهم غير الاسلام قل لهم أتعلمون الله بدينكم
مضعف علم بمعنى شعر اي اتشعرونه بما انتم عليه في قولكم آمنا
والله يعلم ما في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم يمنون
عليك أن أسلموا من غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتال منهم
قل لا تمنوا علي إسلامكم منصوب بنزع الخافض الباء ويقدر قبل في الموضعين

بل

ربع

بل الله يمن عليكم أن هداكم للإسلام إن كنتم صادقين في قو
لكم آمنا إن الله يعلم غيب السموات والأرض اي ما غاب فيهما والله بصير
بما تعملون بالتاء والياء لا يخفى عليه شي منه

سورة

ق مكية الا ولقد خلقنا السموات الاية فمدنية خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

ق الله اعلم بمراده به والقرآن المجيد الكريم ما امن كفار مكة
بمحمد صلى الله عليه وسلم بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم
ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث فقال الكافرون هذا الانذار شيء
عجيب أإذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
الوجهين متنا وكنا ترابا نرجع ذلك رجع بعيد في غاية البعد قد
علمنا ما تنقص تاكل الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ هو اللوح
المحفوظ فيه جميع الاشيا المقدرة بل كذبوا بالحق بالقرآن لما جاءهم
فهم في شان النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن في أمر مريج مضطرب قالوا
مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن وكهانة أفلم ينظروا
بعيونهم معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث إلى السماء كائنة فوقهم
كيف بنيناها بلا عمد وزيناها بالكواكب وما لها من فروج شقوق
تعيبها والأرض معطوف على موضع الى السماء كيف مددناها دحوناها
على وجه الما وألقينا فيها رواسي جبالا تثبتها وأنبتنا فيها من كل زوج
صنف بهيج يبهج به لحسنه تبصرة مفعول له اي فعلنا ذلك تبصيرا
منا وذكرى تذكيرا لكل عبد منيب رجاع الى طاعتنا ونزلنا من
السماء ماء مباركا كثير البركة فأنبتنا به جنات بساتين وحب
الزرع الحصيد المحصود والنخل باسقات طوالا حال مقدرة لها
طلع نضيد متراكب بعضه فوق بعض رزقا للعباد مفعول له و
أحيينا به بلدة ميتا يستوي فيه المذكر والمؤنث كذلك اي
مثل هذا الاحيا الخروج من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقرير

Copyright © King Saud University